

## الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

د. حياة عبد الوهاب التهامي<sup>1</sup>

### المستخلص

تناول هذا البحث مهارة الكتابة المتعلقة بالأعمال الكتابية، في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للمستويين المبتدئ والمتقدم حيث تبدو الكتابة أكثر تعقيداً، بدءاً برموزها ومفرداتها وتراكيبها وصياغة جملها، فهي بشقيها الفكري والحركي تمثل صعوبة وعسراً لكثير من الدارسين الناطقين بغير اللغة العربية. لذلك كان موضوع اهتمام هذا البحث، تشخيص وتحليل الصعوبات والمشكلات المؤدية لتعقيد مهارة الكتابة، وعجز الدارسين فيها.

لقد شكّلت هذه الأسباب دافعيةً لوضع رؤية واضحة، بعد تشخيص وتحليل وتفسير أخطاء الدارسين الواردة في تحصيلهم الدراسي واختباراتهم. وقد توصلت هذه الدراسات إلى نتائج إصلاحيّة مفيدة تسهم في علاج ضعف الدارسين الذي يُعيقهم بعد الالتحاق بالكليات الجامعيّة، ويُعرقل مسيرتهم وتقويم أعمالهم الكتابية.

كان هدف هذه الدراسة الإسهام في علاج هذه الصعوبات بعد عرض

<sup>1</sup> كلية اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية.

الأسباب الداعية والمؤدية لها كما وكيفا.  
كانت خاتمة البحث نتائج تلمستها الباحثة مما ورد في آراء المبحوثين  
من الخبراء والأساتذة والدارسين والاختبارات التقويمية مدعومة بالعمل  
الميداني للباحثة وقد كانت ثرية بالمعلومات.  
وأوصت الدراسة بما يكمل ما انتقص من أساسيات التعليم والتعلم للغة  
العربية للناطقين بغيرها، اعتماداً على نتائجها.  
واقترحت الباحثة بعض الآراء اعتماداً على دراسات سابقة لسد الثغرات  
علها تكون مفاتيح خير لتعلم هذه المهارة مستقبلاً إن شاء الله تعالى.

## Abstract

The paper deals with writing skills related to written works involved in teaching Arabic to non-Arabic speakers, at both beginners' and advanced levels, where writing appears to the students to be complicated, starting from letters, vocabulary, structure as well as composition of sentences. Great difficulties are faced by such students. Thus the object of concern of the paper was diagnosis and analysis of such difficulties and problems leading to the complication of writing skills and students' inabilities therein. .

These difficulties and problems were the reasons for having a clear vision after the analysis and explanation of students' mistakes as seen in their acquisition of knowledge and tests. The study had useful curative results that may cure students' weaknesses that may incapacitate them later on in their university studies and hinder their performance.

Thus the objective of the study, as seen, was to contribute to the resolution of these difficulties after the presentation of the reasons leading to them quantitatively and qualitatively.

The paper conclusion contained rich results obtained by the author from the views of those investigated, were they experts, teachers, students, as well as from field-work.

As recommendations, the paper suggested the supplementation of deficiencies in the basics of learning of Arabic by, and teaching it to, non-Arabic speakers, according as indicated in the paper. It also

made suggestions based on previous studies, hoping that they be good omens for obtaining skills in the language.

## المقدمة

تمثل الكتابة إحدى المهارات الأساسية التي يجب أن يجيدها المتعلم بكفاية وإتقان. وبما أن هذه المهارة تمثل أهمية كبرى، فقد أكدها الإسلام، وذكرها القرآن الكريم في كثير من الآيات، كما في قوله تعالى: ( اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا )<sup>2</sup> وقوله تعالى: ( فَأَتُوا بِكُتَابِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ )<sup>3</sup> وقوله تعالى: ( وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِشَهَادَةٍ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا )<sup>4</sup>.

فالكتابة ليست مجرد نشاط يقوم به المتعلم فحسب، بل هي أنشطة مزدوجة، تحتاج من المتعلم أن يكون قادراً على توظيفها لتؤهله للتواصل مع من حوله، ويوظفها فيما يكتبه دائماً.

## مشكلة البحث

يعاني دارسو اللغة العربية الناطقين بغيرها من ضعف في مستوى الكتابة، فهم عاجزون عن توظيفها على النحو السليم، نسبة لضعف مستواهم الكتابي، وتفشي الأخطاء الإملائية في كتاباتهم، وضعف في خطوطهم، مما لا يمكنهم من التعبير عملاً لديهم من أفكار في وضوح ودقة. حيث إن الدارس لا بد له من رسم الحروف رسماً صحيحاً، وإلا اضطربت الرموز الكتابية واستحالت قراءتها. فلا بد من أن يكون قادراً على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، وإلا تعددت ترجمتها إلى مدلولاتها، وأن يكون قادراً على اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاص؛ وإلا استحال فهم المعاني

<sup>2</sup> الإسراء:14.

<sup>3</sup> الصافات:157.

<sup>4</sup> البقرة:282.

والأفكار التي عبّر عنها. لذلك يعاني الدارسون من صعوبات جمّة تواجههم؛ مما حدا بالباحثة إلى الوقوف عندها لمعرفة أسبابها؛ للإسهام في الحلول المناسبة، بعد معرفتها وتشخيصها.

### أهداف البحث

يهدف البحث إلى تعليم الدارس

1. رسم الحروف رسماً صحيحاً،
2. كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة،
3. القدرة على اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاص،
4. قراءة المكتوب قراءة سليمة،
5. معرفة أسباب أي ضعف في أي مما تقدم والسعي إلى علاجها .

### الاطار النظري للبحث

#### المبحث الأول

#### أهمية الكتابة في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها

الألفبائية العربية ألفبائية قياسية، لكل صوت فيها رمز ( حرف كتابي واحد ) يحمل قيمة صوتية واحدة. فالموافقة في النطق بين الصوت والرمز، أي الموافقة بين النطق والرمز، توفر كثيراً من الوقت والجهد للدارسين الذين يتعلمون اللغة العربية. وتقلل من الإحباط وخيبة الأمل اللذين يشعرون بهما الدارس حينما يقضي وقتاً طويلاً في تعلم اللغة العربية. ولذلك، فمن المفيد أن يبدأ تعليم الكتابة من خلال المواد اللغوية التي سبق للدارس أن استمع إليها أو قرأها. ومن المفيد أن تُنظّم المادة ويتناسب محتواها مع ما في ذهن الدارس. فعندما يشعر الدارس أن ما سمعه، أو قرأه، أو قاله، يستطيع كتابته، فإن ذلك يعطيه دافعاً أكبر للتعلم والتقدم. والتدرج أمر مهم في تعليم المهارات الكتابية للدارس. فمن الأفضل أن يبدأ الدارس بنسخ بعض الحروف، ثم بعض الكلمات، ثم كتابة الجمل. فالكتابة العربية كتابة صوتية. إن هذه الصفة المميزة للخط

د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

العربي تشكل عاملاً مهماً في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتساعد أيضاً على تعليم مهارات المحادثة والقراءة والنطق والكتابة.<sup>5</sup>

## سمات الكتابة العربية وخصائصها

يمتاز النظام الكتابي العربي ببعض السمات والخصائص التي تميّزه وهي:<sup>6</sup>

1. النظام الكتابي العربي مطرد في تمثيله للمنطوق، وهذا ما يندرج وجوده في اللغات الأخرى، ويوضح ذلك، أن الصّوت في العربية يُنطق كما يُكتب ويُنطق منفصلاً ( منفرداً )، كما يُنطق متّصلاً، دون تغيير في طبيعته، نحو "قال"، "عاد"، "حال"، "مال".
2. للحرف رمز واحد، سواءً أكان متّصلاً أو منفصلاً، في بداية الكلمة أم في وسطها، أو نهايتها، ما يتيح للدارس أن يميّز أشكاله في كل هذه الحالات دون ارتباك.
3. يمثّل النّظام الكتابي العربي، كثيراً من التغيرات الصوتية، التي تحدث داخل الكلمة، ويظهر ذلك جلياً في الإبدال والإعمال، نحو إبدال التاء طاءً لمجيئها بعد صوت مفخّم، كالصاد مثلاً في "اصطفى" التي صارت "اصطفى".
4. ارتباط الشكل الكتابي في كثير من الكلمات بقاعدة نحوية أو صرفية مما يدلُّ على تكامل النظام الإملائي مع النظامين النحوي والصرفي. وهذا أمر تمتاز به اللغة العربية دون سائر اللغات الأخرى.
5. اتصال الحروف داخل الكلمة.
6. تنقيط الحرف بنقط حروفه، وتمييزها عن بعضها.
7. وجود مُدود قصيرة ( حركات ) ومدود طويلة (حروف مدّ)، يصعب على الدارس التمييز بينها في الإملاء.

<sup>5</sup> عبد الفتاح محجوب محمد إبراهيم 1405هـ: 45.

<sup>6</sup> سمير شريف آسيتيه د.ت: 121.

8. تعدد صور وشكل الحرف العربي في الكتابة، تبعاً لالتصاله وانفصاله، وموقعه من الكلمة، ففي العربية حروف تتصل بما قبلها ولا تتصل بما بعدها وهي أ، د، ذ، ر، ز، و، دون أن تتغير أشكالها أو تتبدل.
9. هناك حرفان يتصلان بما قبلهما، وما بعدهما، ولا تتبدل أشكالهما، وهما: ط ( الطاء ) و ظ ( الظاء ) .
10. حروف تتصل بما قبلها دون أن تتغير صورتها فإذا اتّصلت بما بعدها ضاع نصفها الأخير وهي ب، ت، ث، ن، س، ش، ص، ض، م.
11. حرفان يأتيان تارة ساكنين، وتارة صامتين، هما و، ي.
12. حروف تُكْتَبُ في أوضاع مختلفة كالهزمة في أول الكلمة، ووسطها، وآخرها والتاء المفتوحة، والمربوطة، ولكل من هذه الخصائص آثار تعليمية في الكتابة.
13. حروف تتغير أشكالها عند الاتصال كلياً أو جزئياً. هي ج، ح، خ، ع، غ، ك، ل، ه، ي.
14. هناك حالات كتابية خاصة منها:
- ( أ ) التنوين: يلفظ نوناً، ويكتب حركتين.
- ( ب ) التّضعيف والمدّ والفصل. في التّضعيف يُستعاض عن الحرف المضعّف بعلامة التّضعيف، وهي الشدة ( كذا: " ) فوق الحرف المضعّف. وفي المدّ تُكتب العلامة ( ~ ) فوق الحرف. وفي الوصل تُحذف الألف واللام لفظاً ( نطقاً ) قبل الحروف الشمسية وتثبت في الكتابة.
- ( ج ) لفظ حروف لا تُكتب، كالألف في "لكن"، "هذا"، "ذلك"، "أولئك".
- ( د ) كتابة حروف لا تُلفظ كألف التّفريق بعد واو الجماعة.
- ( هـ ) حذف حروف حيناً، وكتابتها حيناً آخر، نحو الألف في "ابن"، "ابنه"، "اسم"، وحروف العلة في آخر الفعل المعتل.
- فهذه الحالات يستغرق تعلمها زمناً، وتحتاج إلى جهدٍ من الدّارس لتعلمها قبل تعلّم رسم الكلمات الأخرى.

## طرق تعليم وتعلم الكتابة للناطقين بغير العربية

إن التدرُّج من المبادئ التربويَّة السليمة لتعليم مهارة الكتابة، لأنَّه من المبادئ المهمَّة في تعلُّم مهارة الكتابة من مرحلة ما قبل الحروف<sup>7</sup> ومرحلة كتابة الحروف والنسخ والإملاء، ومرحلة الكتابة الموجهة والحرَّة. وهنالك طريقتان لتعليم مهارة الكتابة، هما الكليَّة والجزئية، المفصلتان بعدُ.

### أولاً: الطريقة الكليَّة

يبدأ المعلم برسم الكلمات، أو العبارات القصيرة في أول الأمر، فتحليل حروفها ثم كتابة كل حرف منفصلاً.

### ثانياً: الطريقة الجزئية

يبدأ المعلم بتعليم كل الحروف المتشابهة في شكلها، ثم يوضِّح للدارس كيفية اتِّصال الحروف بعضها البعض الآخر في كلمات، ففي عبارات ثم جملٍ. ويرى علماء النفس أنَّ عملية التعلُّم تكون أكثر جدوى وفعاليَّة إذا اشتركت فيها أكثر من حاسَّة. ومن خير الطُّرق لتعليم الكتابة أن يكتب المعلم أمام الدارسين، ليروِّه وهو يُعالج كتابة الحروف ثم الكلمات ورسمها أمام أعينهم. وذلك ليساعد على بقاء الصُّورة في ذهن الدارس. ثم يتدرَّج التدريب على الكتابة لدى الدارسين من المحاكاة والتكرار، إلى تنمية المهارة في الكتابة بإتقان الحروف والكلمات من الدَّاكرة بعد رؤيتها أولاً، وهو ما يسمى "الإملاء"، مع الدِّقة في

وضع النقط الصحيحة في مواضعها في الحروف المتشابهة حتى تتمكن عادة الكتابة عند الدارس في يسر، ثم يتدرَّج إلى الإملاء غير المنظورة.<sup>8</sup>

ومن البدء في تعليم الكتابة أن يكون الدارس قد وصل إلى درجة ما من دراسته للغة تمكَّنه من سماع أصواتها ونطقها جهراً، وأن تكون لديه حصيلة من

<sup>7</sup> صلاح عبد المجيد 1981:182-187.

<sup>8</sup> علي الحديدي علي د.ت: 160-162.

- المفردات، وقدرة على فهم بعض التراكيب والجمل.<sup>9</sup> ومن التجارب الناجحة في تدريب الدارسين على الخط والرسم السليم، أن يطلب المعلم من الدارسين أن يقلدوا نموذجاً، بادئاً من أسفل الصفحة إلى أعلاها كما يلي:
1. ....
  2. ....
  3. مساء الخير

ذلك لأن الدارس إن ارتكب بعض الأخطاء في أول السطر، فاحتمال تصحيح الخطأ واردة، لأنه قد يصحح الخطأ مهتدياً بالنموذج الموضَّح في أعلى الصفحة أثناء كل محاولة جديدة، دون أن ينظر إلى أخطائه السابقة.

### مراحل تعليم مهارة الكتابة للناطقين بغيرها

الكتابة مهارة تعليم وتعلم، يمكن إكسابها للدارسين لنشاط ذهني يقوم على التفكير. وهي كأي عملية معرفية، تتطلب إعمال التفكير. لها ثلاث مراحل:

#### أولاً: مرحلة ما قبل الكتابة

في هذه المرحلة على المعلم أن يخطط للأفكار المراد وضعها على ورقة الكتابة وضبطها، ومناقشتها ذهنياً ومعرفياً بالنظر إلى مستوى الدارسين العقلي والمعرفي. فهذا ينبغي أن يوقظ فيهم حماس الكتابة، واختيار الموضوعات التي تهتم الدارسين، وتعبّر عن حاجاتهم، واهتماماتهم وميولهم مع دعم أي اختيار صائب لأي موضوع يطرحونه للكتابة.

#### ثانياً: مرحلة الكتابة نفسها

في مرحلة الكتابة نفسها التعديل والتعبير سمتان مهمتان على طريق الكتابة، لأنه من خلالهما تُطرح جمل وأفكار.

<sup>9</sup> مصطفى النحاس د.ت 121 - 124.



### ثالثاً: مرحلة المراجعة

هذه مرحلة "المسودة الأولى ( الصورة الأولى ) للكتابة". تشمل كتابة "المسودة الأولى" ومراجعتها أبعاداً كثيرة منها، وإعادة صياغة بعض الجمل، وإعادة بناء بعضها الآخر، وإعادة ترتيب ما يكتب وتفصيلاً لهذه المراحل الثلاث.

بعد إتقان الطالب نطق أصوات الكلمة بطريقة صحيحة يقوم المعلم بتدريس الكتابة تدريجياً مبتدئاً بالأسهل إلى ما هو أصعب، يتدرّب الدارس على كتابة الأصوات، ثم الكلمات فالجمل بعد سماعها عدة مرّات ونطقها نطقاً صحيحاً، ويكررها، ثم يكتبها، ويتدرّب بعد ذلك على نصوص قصيرة فيها الكلمات المعيّنة في الدرس، ويتم التّركيز على كتابتها بحروف ناقصة، يُراد تكملتها بأوضاع مختلفة، حتى يتقن الدّارس هجاء الكلمة.

ثم يُعطى الدّارس قصّة قصيرة، أو جملاً مكتوبة تنتظم في سياق متكامل، يطلب منه كتابتها. فيقوم بكتابتها وتصحيحها. ثم يُصحح المعلم ما فيها من أخطاءٍ في رسم الحروف، أو علامات التّرقيم.

ويمكن أن يُطلب من الدّارس تغيير أزمنة الأفعال من ماضٍ إلى مضارع أو أمر، أو أجناس الأسماء من مذكّرات إلى مؤنّثات. ثم تُطرح أسئلة استيعابية سهلة عن القصة التي قرأها أو خيارات وبدائل يختار الدارس أصحّها، ويُسأل عن مضمون القصّة، وما يُستفاد منها. كما يُسأل عن أي هدف أخلاقي أو ديني ثقا في مستنبطٍ من القصّة في جمل بسيطة. وكذلك تُعرض بعض الجمل من القصّة، وهي غير مرتّبة، يُطلب من الدارس ترتيبها في سياقاتها الصحيحة. ثم يلخّص الدارس القصّة في جمل بسيطة. كما يُناقش الدارس في رأيه، ويدوّن المعلم آراء الدارسين ببعض الإضافات من عنده، مستعرضاً بعض قواعد الكتابة البسيطة، نحو الحركات القصيرة ( الحركات ) والطويلة ( حروف المد ). وبعد ذلك يُطلب من الدّارس كتابة الموضوع في الفصل أو واجباً منزلياً باختصار.

## العوامل التي تسهم في تدريس الكتابة وتطويرها

### للسناطقين بغير العربية

ثمة عوامل تسهم في تدريس الكتابة وتطويرها للسناطقين بغير العربية. هي التالية:

1. أن تلي الكتابة مرحلة الاستماع الجيد، والنطق والتكرار والقراءة.
2. تنظيم المادة، وتنسيق محتواها، حيث يُوا في المضمون ما في ذهن الدارس، من أهداف والغرض من الكتابة.
3. ألا يسبق تعليم الكتابة المهارات الأخرى، بل يليها بعد إتقانها، والتمكّن منها.
4. التدرّج في اختيار المادة الكتابية، وتدريسها، بداية بالأسهل المعلوم.
5. أن يُعطى الدارسون الحرية، بسماع ما يأتون به من مفردات وتراكيب وتصحيح أخطائهم.
6. أن يُدرّس الخطّ أولاً، قبل تدريس الإملاء.
7. تطوير الكتابة للسناطقين بغير العربية أيضاً، بالتخطيط لدرس الكتابة تنفيذه.
8. توظيف ما تعلّمه الدارسون، وألا يُقدّم لهم شيء يكتبونه قبل سماعهم له ونطقه والتعرّف على قراءته.
9. تعريف الدارسين بالهدف، الذي عليه يبني تنسيق المادة وتنظيمها بما يتناسب محتواها مع ما في ذهن الدارسين من هدف من الكتابة.
10. البدء بتعلّم الكتابة، وتحديد الوقت المناسب للبدء في تعليم الكتابة، ذلك لأن عمل المعلمين على تقديم مهارة الكتابة قبل المهارات الأخرى هو أحد أسباب فشل الدارسين في تعلّم الكتابة.
11. التدرّج، وهو من المبادئ الفاعلة والناجحة في تعليم الكتابة، إذ ينبغي مراعاته في تدريس الكتابة، سواءً أكان ذلك من حيث اختيار المادة اللغوية أم من طريقة التدريس.

د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

12. حرّية الكتابة، لأن على المعلم أن يقبل ما يوجد به الدارسون من مفردات وتراكيب، مصححاً الخاطئ منها، مع تدريس الخط والإملاء.<sup>10</sup>

## أهمية تهيئة الناطقين بغير العربية للكتابة والتدريب عليها

### أولاً: الفوائد للدارسين المبتدئين

تؤدّي مرحلة التهيئة للكتابة، مجموعة من الفوائد للدارسين المبتدئين في مرحلة التهجي. منها ما يأتي:

1. وقوف الدارسين على أدوات الكتابة والتعرف عليها، والقدرة على استخدامها؛ منها القلم، الدفتر، المحاة، المبراة، المسطرة.
2. اعتياد مسك القلم مسكاً صحيحةً وتصحيح بعض الأوضاع الخاطئة في جلسات الدارسين.
3. تمرير أصابع اليد، بحيث تتلاءم مع حركة العين.
4. تعود الدارسين على الجلسة الصحيحة.
5. تعود الدارسين الكتابة على السطر من اليمين إلى اليسار.
6. إكسابهم بعض القيم، والاتجاهات، كالترتيب والنظافة والأنشطة والمهارات في مرحلة التهيئة.

### ثانياً: ما تستلزمه مرحلة التهيئة من المعلم

تستلزم مرحلة التهيئة من المعلم أن يمارس معهم الأنشطة والمهارات الآتية:-

1. تعريف الدارسين بمستلزمات الكتابة، وإرشادهم إلى الطرق السليمة في استخدامها.
2. تنبيه الدارسين إلى ضرورة صحة الجلوس الصحيح، وبخاصة أثناء الكتابة، ومتابعتهم وملاحظتهم باستمرار.
3. تدريب الدارسين على رسم خطوط مختلفة الاتجاهات للأعلى وللأسفل

<sup>10</sup> رشدي أحمد طعيمة 1989:188-190.

والأفقي والعمودي، والمنحنى والدائري والمتعامد.<sup>11</sup>

## مراحل الكتابة

إن الدّارس، وهو يتعلّم الكتابة يمرّ بثلاث مراحل. هي التالية:

### أولاً: مرحلة المحاكاة

بعد تدريبات التّهيئة، وبعد أن يجتاز الدّارس بعض دروس القراءة، يتعرّف على بعض الكلمات والحروف، ثم يرسم بالمحاكاة الحروف التي مرّت به، ينسخها نسخاً من النماذج المكتوبة.

### ثانياً: مرحلة الكتابة من الذاكرة القريبة

في مرحلة الكتابة من الذاكرة القريبة يعود المعلم الدارسين كتابة الحروف من أذهانهم بعد عرضها عليهم، وقاية لهم من الوقوع في الخطأ. إن في النسخ والكتابة من الذاكرة القريبة من الإملاء وقاية الدّارس من الوقوع في الغلط، وخير له من كتابة مبكّرة من ذاكرته، ترسخ في ذاكرته الأغلاط.

### ثالثاً: مرحلة الكتابة من الذاكرة البعيدة

في مرحلة الكتابة من الذاكرة البعيدة يبدأ الدارس برسم الكلمات التي كانت قد مرّت به في ذهنه بدون أن يراها. وذلك بعد أن يمتلك آله الكتابة، فيستعين بالرموز الكتابية، ويرسم أي كلمة يسمعا حتى ولو لم يكن قد رآها من قبل.<sup>12</sup>

## أهداف تعليم وتدريب مهارة الكتابة للناطقين بغير العربية

يهدف تعليم الكتابة إلى السيطرة على استخدام نظام بناء الجملة العربية في كتابة رسالة أو موضوع يستطيع العربي أن يفهمه. وتصاغ هذه الأهداف للوصول إلى الآتي.

1. كتابة الحروف العربية، وإدراك العلاقة بين شكل الحرف وصوته.

<sup>11</sup> عبد الفتاح حسن البجه 183:2001.

<sup>12</sup> محمد الدّالي 7:1947.

د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

2. كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة، وبحروف متصلة مع تمييز شكل الحرف في أول الكلمة، ووسطها وآخرها.
3. إتقان طريقة كتابة اللغة العربية بخط واضح وسليم.
4. إتقان الكتابة بخط النسخ، أو الرقعة بأيهما أسهل على الدارس.
5. إتقان الكتابة من اليمين إلى اليسار.
6. معرفة علامات الترقيم، ودلالاتها وكيفية استخدامها.
7. معرفة مبادئ الإملاء، وإدراك ما في اللغة العربية من بعض الاختلافات بين النطق والكتابة، والعكس.<sup>13</sup>
8. العناية ببعض الخصائص في الكتابة، كالتنوين والتأء المربوطة والمفتوحة والهمزات.
9. ترجمة الدارس أفكاره كتابةً، في جمل مستخدماً الترتيب العربي المناسب للكلمات وترمي هذه الأهداف لتحقيق الأتي في برنامج تعليم الكتابة:<sup>14</sup>
  - ( أ ) إثارة الاهتمام بتعليم الكتابة وتعميقه.
  - ( ب ) تنمية القدرة على الكتابة بجلاء ووضوح وسرعة معقولة.
  - ( ج ) إرشاد الدارسين إلى استعمال الكتابة، حتى يستطيعوا استخدامها استخداماً فاعلاً في حياتهم اليومية.
  - ( د ) إثارة الاهتمام بالكتابة كوسيلة للتعبير عن الذات والمشاركة في أفكار الآخرين وخبراتهم.

تتحول هذه الأهداف التعليمية إلى أهداف سلوكية ممثلة في ما يأتي:<sup>15</sup>

1. أن يتمكن الدارس من كتابة نص ألفه عن طريق القراءة.
2. أن يتمكن من تلخيص موضوع بسيط، بعد قراءته.

<sup>13</sup> محمود كامل الناقة 1985:235.

<sup>14</sup> مصطفى رسلان 2005.

<sup>15</sup> محمود كامل الناقة، المرجع السابق نفسه:235-237.

3. أن يكتب رسالة رسمية، أو رسالة يحكي فيها حدثاً.
4. أن يكتب طلباً لتوظيف، أو لقضاء حاجة.
5. كتابة تقرير بسيط عن عمل أو اجتماع.
6. كتابة بعض المذكرات البسيطة.
7. كتابة وصف لشيء ما شاهده.
8. أن يعبر عن فكرة دارت بذهنه ويريد تسجيلها.

ويستطيع الدارس من خلال هذه الأهداف السلوكية، استخدام الأسلوب المناسب للموضوع أو الفكرة المعبر عنها، وسرعة الكتابة معبراً عن نفسه في لغة صحيحة واضحة معبرة، كما يستطيع ترجمة الأفكار كتابةً في جمل مستخدماً الترتيب العربي المناسب للكلمات، وترجمة الأفكار كتابةً في جمل مستخدماً الكلمات الصحيحة من حيث تغير شكل الكلمة، وبنائها، بتغيير المعنى في الأفراد، التثنية، الجمع، التذكير، التأنيث، ثم ترجمة الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.<sup>16</sup>

### أهداف تدريس الكتابة للناطقين بغير العربية<sup>17</sup>

يهدف تدريس الكتابة للناطقين بغير العربية إلى الآتي:

1. إزالة حالة التوتر التي يشعر بها الدارسون، كلما طالت المرحلة الصوتية، وعدم تشتت انتباه الدارس بين مهارات اللغة.
2. إشباع رغبة الدارس في التعرف على الشكل المكتوب للرموز اللغوية، وذلك لممارسة اللغة في أشكالها المختلفة.
3. تدعيم طريقة نطق الحروف، والكلمات، والجمل؛ ذلك حتى يتمكن الدارس من ممارسة نطقها منفرداً في سكنه.
4. تدريب الدارس على التعرف على طريقة نطق كلمات أخرى قد لا ترد في الحصة، وألا يتقيد بما يُعرض عليه في الحصة فقط.

<sup>16</sup> رشدي أحمد طعيمة، د.ت، ج 1:591.

<sup>17</sup> المرجع السابق نفسه:592.

د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

5. تمكين الدّارس من حفظ المادة اللغوية واسترجاعها عند الحاجة إليها ( المادة التي درسها في الفصل ).
6. تهيئة الدّارس لتعلّم المهارات اللغوية الأخرى، ذلك لأنّ الكتابة نشاط لغوي مركّب، يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها ونطقها، وقراءتها، قبل الشروع في كتابتها. وهذا مما يدعم المهارات الأخرى عن طريق الكتابة.
7. إدراك الدارس أن الكتابة نشاط لغوي متكامل، يستطيع المرء من خلاله الوقوف على مدى تقدّم الدّارس في تعلّم المهارات الأخرى. فمن خلالها يمكن قياس هذه المهارات.
8. التدريب على الكتابة لأن من شأنه أن يزوّد الدارس بمهارات وظيفية بعد ذلك في حياته.<sup>18</sup>

### موقع الكتابة في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

الكتابة مثل القراءة، نشاط يعتمد على إدراك العين لمجموعة الرموز المكتوبة، وهي من ثم تتأثر في مكانها بين المهارات اللغوية مثل القراءة، بل تأتي بعدها عادة.

معنى ذلك لا يتصل الدّارس بالكتابة كنشاط لغوي في أثناء دراسته للقسم الصوتي المجرد، وإنما يبدأ ذلك مع دروس الكتاب الأساسي. وهنا يكمن الفرق بين برنامج وآخر، من حيث تقديم مهارات الكتابة. ففي برنامج يستعمل طريقه النحو والترجمة لا يواجه تدريس الكتابة مشكلة، إذ تبدأ الكتابة مع الدّارس منذ الحصة الأولى. ويختلف الأمر في برنامج الطريقة المباشر أو السمعية الشفهية، إذ تعتمد هذه الطريقة على المرحلة الصوتية في بداية البرنامج، ويكتسب الدّارس من خلال مهارة الاستماع دون التعرض للشكل المكتوب لرموز اللغة.

<sup>18</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان 1422هـ ( بحث منشور ) في الانترنت - إيسيسكو 2009م، البريد الإلكتروني [Arabic@ququedu.sd](mailto:Arabic@ququedu.sd).

في بعض البرنامج يقتصر مفهوم الكتابة على النسخ ( copying ) أو التهجئة ( spelling ). ويَتَّسع في بعض البرنامج، حيث يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس. فالكتابة بهذا نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه، والقدرة على تنظيم الخبرات، وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب. فهي أيضاً بمفهومها الواسع تشمل النسخ والتهجئة والتعبير. فهي نشاط إيجابي. فيها تفكير وتأمل، وعرض وتنظيم. وفيها بعد ذلك حركات عقلية.

### علاقة الكتابة بالمهارات اللغوية

علاقة الكتابة بالمهارات اللغوية الأخرى علاقة تأثير وتأثر. فالكتابة تسهم في تعميق وتجويد مهارات اللغة الأخرى كالحديث، والقراءة والاستماع أيضاً، باعتبار أن كتابة الإملاء نوعٌ من أنواع التدريب على الاستماع، وذكر علماء اللغة العاملون في مجال تدريس اللغات أن الدارسين الذين يقضون وقتاً كافياً في تعلم القراءة والكتابة للغة المتعلمة تكون لديهم معلومات وافية عن اللغة، ويتمكنون من توظيف هذه المعلومات، مما يسهل عليهم استخدام اللغة استخداماً صحيحاً. كما أن خبراء القراءة ينظرون إلى الكتابة كنشاط مرغوب فيه، من وجهة نظرهم. فبتركيز الانتباه على شكل الكلمات والعبارات تساعد الكتابة الدارسين على التمييز، وبناء القدرة على تذكر الأشكال الكتابية وعلاقاتها مما يسهل عملية القراءة.<sup>19</sup>

وإذا كانت الكتابة وسيلة من وسائل دراسة اللغة، وترقية المهارات اللغوية الأخرى، فإنها في الوقت نفسه تعتمد على هذه المهارات، وتستفيد منها. فعن طريق الاستماع والقراءة يكتسب الدارس قدرة على الاستخدام المناسب للغة وتراكيبها. وهي قدرة لا غنى للمرء عنها للكتابة الصحيحة المفهومة. فالشيء الذي لا يستطيع المرء أن يقوله لنفسه لا يستطيع أن يكتبه بسهولة ووضوح.

<sup>19</sup> محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة 2003:200.



د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

ومن هنا ترى الباحثة أن ممارسة الكتابة بشكل فعال والاستفادة منها كمهارة لغوية أمر مرهون بممارسة المهارات الأخرى والسيطرة عليها. ومن جهة أخرى، للكتابة علاقة وثيقة بمهارة الكلام.

هنالك ثلاثة محاور مهمة للغة المكتوبة. هي التعبير الكتابي، التهجئة (الإملاء)، والكتابة اليدوية (الخط). يتكامل بعضها مع البعض لتشكّل المهارة الكلية للكتابة. كما إن للكتابة بُعداً معرفياً أيضاً. هو بعدها المهاري النفسحركي.<sup>20</sup> وتعتبر الكتابة سابقة للتهجئة والتعبير الكتابي؛ لذلك قد يصبح العجز في الخط معيقاً للتعبير الكتابي، لتحقيق التقدم لاحقاً. وقد يكون من المفيد للدارسين أولاً كتابة الحروف بدقه وسرعة لمعالجة العجز الذي يعاني منه دارسو اللغة العربية.

من هنا كان لا بد من تكامل المهارات اللغوية في أي برنامج لغوي. ولذلك فوائد جمة من حيث إنّه يساعد على ممارسة الوظائف اللغوية المختلفة. فتأليف قطعة مكتوبة يعتمد على إعادة قراءة ما كُتِب. وقبل الكتابة تحدث القراءة بحثاً عن المعلومات. لذا فإن عملية الكتابة تعتمد على القراءة قبل عملية الإبداع اللغوي وأثناءه. ومن ثم ينبغي أن يُراعى الكاتب نوعية القارئ الذي سيقراً ما يكتبه.

### العلاقة التكاملية بين القراءة والكتابة

ما يؤكد العلاقة التكاملية بين القراءة والكتابة هو أن:

1. نصّ القراءة يمكن أن يكون نموذجاً يحتذىه الدارسون عند إنتاجهم الكتابي.
2. الوظائف اللغوية والفردية، يمكن إبرازها في سياق معين وفي قطعة مترابطة تجذب انتباه الدارسين.
3. المعنى الكامل لكلمة ما سواءً أكان تركيبياً أم وظيفياً لا يتضح إلا في وضعه في النص المقروء.

<sup>20</sup> المرجع السابق نفسه: 90.

4. النصّ المقروء يمكن أن يكون أساساً لتدريبات الفهم، ويكون طريقاً لتكوين موضوع نظري مترابط.
5. تمرين الفهم يمكن أن يساعد على إعادة صياغة ما تمت قراءته. فالكتابة تعدُّ أكثر وضوحاً من القراءة لأنها عملية بنائية إنشائية، كما أنها تعتمد على القراءة والفهم. وهذا ينصبُّ على الجوانب الوظيفية للغة. فالقراءة والكتابة يحتوي كل منهما على البناء النشط للمعنى. فهما متكاملتان وليستا متقابلتين، تتزامن مع بعضهما البعض أكثر من كونهما متعاقبتين. وفي هذا الاتجاه أيضاً، يربط التلخيص القراءة والكتابة، حيث يقرأ الكاتب للآخرين ثم يلخص ما قرأه مضيفاً خبراته على خبرات الآخرين. ومن ناحية اجتماعية أيضاً تتضافر مهارات القراءة والكتابة وتكاملان لترجمة الخبرات الاجتماعية.

### **تنمية مهارتي القراءة والكتابة متكاملتين لدى الدارسين**

لتنمية مهارتي القراءة والكتابة متكاملتين لدى الدارسين ينبغي مراعاة ما يلي:

1. البناء على قاموس الدّارس اللغوي، واستخدام مفرداته لممارسة أنشطة هاتين المهارتين.
2. مساعدة الدّارسين وتشجيعهم لتنمية ذواتهم، وبث الثقة لديهم للقيام بعملية التعليم والتعلم للمهارتين.
3. بناء العملية التعليمية على خبرات الدّارسين الفعلية في المهارتين.
4. تشجيع الدارسين في مجالي الكتابة والقراءة والبعد عن تخطئهم وفي التهجيّ بخاصة.
5. إمداد الدّارسين بخبرات قرائية كتابية تساعد على تكامل المنظومة المهاريّة.
6. تنظيم قراءة الدّارسين وإثراؤها بالنصوص الأدبية والنثرية.
7. التركيز على المعلم القدوة أمام الدارسين، الذي يحسن استخدام اللغة

د. حياة عبد الوهاب التهامي صعوبات الكتابة التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

الصحيحة.

8. استخدام أساليب تقويم فاعلة مناسبة لسني الدارسين.

وهناك أوجه تشابه كبيرة جداً بين الكلام والكتابة. وهذه العلاقة تدلُّ على أنه يمكن نقل أثر التدريب من مهارة إلى أخرى بسهولة، والاستفادة من تدريس مهارة في تدريس المهارة الأخرى التي تُجانسها. فالعمليات العقلية المتضمنة في الكلام والكتابة تدرب الدارس على الانتقال من التفكير إلى اللغة. فكلتا هما تبدآن بعملية تفكير ينتقل منها المرسل إلى اللغة التي يضع فيها رسالته. وفي التفرقة بين مهارتين، فإن الكلام يتضمَّن الصوت على حين لا تتضمنه الكتابة. وعلى مستوى الكفاءة اللغوية، يهدف الكلام إلى تحسين التمييز الصوتي، وذاكرة الاستماع، بينما تركز الكتابة على تداعي وترابط الأصوات والرموز المركبة والمفردات، والصيغ والهجاء والتراكيب. والكلام عادة ما يكون عملية اجتماعية، تحدث في حضور الناس والجماعة. لكن الكتابة قد تتم بعيداً على انفراد. والكلام غالباً ما يكون نوعاً من عمليات الصياغة والطلاقة والاستمرار في طرح الأسئلة التي تستدعي الإجابات، وردود الفعل، على حين تقلُّ السرعة وينقطع الاستمرار في الكتابة. ففي الكتابة يجد الكاتب الوقت للبحث عن الكلمات، والصيغ التي تُعبّر بوضوح عما يريد دون أي نوع من الضغوط التي تضطره إلى الاستمرار كما في الكلام. وهذا يجعل من عملية الكلام عملية أصعب، من حيث الأداء بالجوانب النفسية المحيط بها في عملية الكتابة. وفي ضوء هذه الاختلافات يمكن تحديد التطبيقات التي ينبغي أن تقدّم في تعليم الكتابة بحيث تراعي هذه الفروق التي تتميز بها عن الكلام.<sup>21</sup>

### صعوبات الكتابة للناطقين بغير العربية

تشير الدراسات والبحوث على أن هنالك مشكلات وصعوبات في مهارة الكتابة تواجه متعلمي الكتابة من الناطقين بغير العربية. وبما أن الكتابة تمثل الصيغة الثالثة للنظام اللغوي القائم على تكامل المهارات اللغوية،

<sup>21</sup> محمود كامل المناقة 1985:239.

الشفهية، اللغة المكتوبة والقراءة. واللغة المكتوبة هي صيغة اتصالية على درجة من التّعقيد. فهي تمثل مهارة تعليمية مهمة من ناحية، ووسيلة أكثر أهمية للتعبير عن الذات من ناحية أخرى. وتتكامل مهارة الكتابة مع القدرات البصرية والحركية والإدراكية.<sup>22</sup>

هنالك ثلاثة محاور مهمة للغة المكتوبة. هي التعبير الكتابي، التهجئة (الإملاء)، والكتابة اليدوية (الخط). تتكامل بعضها مع البعض الآخر لتشكل المهارة الكلية للكتابة. وكما أن للكتابة بعداً معرفياً، فإن لها بعدها المهاري النفسحركي<sup>23</sup> أيضاً. ويُعدُّ العجز في الكتابة معيقاً للتعبير الكتابي، لتحقيق التقدم لاحقاً. وقد يكون من المفيد للدارسين أولاً تعلم كتابة الحروف بدقة وسرعة. لذا فإن العجز الذي يُعاني منه الدارسون ممثل في الآتي:

1. أن كتاباتهم غير منضبطة، لا تتبع أي قاعدة. قد يحذفون بعض حروف الكلمات، ويضيئون بعضها الآخر.
2. أنهم لا يهتمون بالتخطيط للكتابة ولا يهتمون بالنصوص.
3. ليس لديهم اهتمام بمراجعة ما يكتبون.
4. يكتبون ما يرد على أذهانهم، سواءً أكانت له علاقة بموضوع الكتابة أم لم تكن.
5. لا يهتمون بتصحيح أخطائهم، ولا يستفيدون من التصحيحات المطلوبة.
6. دفاترهم مليئة بالأخطاء في التهجئة والإملاء، والقواعد، والتراكيب وفي استخدام علامات الترقيم.
7. الجمل التي يستخدمونها قصيرة ومفككة وتفتقر إلى المعنى أو المضمون.
8. الذين يعانون من صعوبات في التعلم منهم أقل استخداماً وأقل فهماً وتبعاً لمراحل عملية الكتابة المتمثلة في مرحلة التخطيط، أو مرحلة ما قبل الكتابة، أو مرحلة المسودة (drafting).

<sup>22</sup> عبد المنعم الميلادي 87:2008.

<sup>23</sup> المرجع السابق نفسه:90.

د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

9. تظهر هذه التَشوّهات في أشكال الحروف، أو تباعد أحجامها، والمسافات بين الكلمات، وميل سطور الكتابة، أو تَفَاوت درجات الضغط على القلم أثناء الكتابة.
  10. ضعف التهجئة، وهي إحدى خصائص العجز في القراءة، وضعف تشكيل الحروف، وتدوير الحروف.
  11. صعوبة كتابة الأحرف والكلمات المتشابهة في النطق، والكلمات المنوَّنة.
  12. الخلط بين التنوين وحرف النون.
- صعوبة كتابة أحرف المدّ في الكلمات التي بها حروف ممدودة.

### أسباب الأخطاء في مهارة الكتابة

تري الباحثة أن الأخطاء في مهارة الكتابة التي يقع فيها الدارسون يمكن تجنبها خلال عملية التدريس. منها ما له علاقة بالدارسين، ومنها ما له علاقة بالمعلمين. ومعظمها مشتركة بين الدارس والمعلم. منها التالية:

#### الأخطاء

1. عدم الإشراف المباشر من قبل المعلمين، خلال ممارسة الدارس للكتابة، وفي بداية تعلم الدارس للكتابة بخاصة.
2. عدم الاهتمام بتعليم الدارس وتوجيهه حين يخطئ في الكتابة، فلا يميّز بين أخطاء القواعد الإملائية وأخطاء القواعد النحويّة.
3. عدم التأكد من تقدير المسافات في ما بين الحروف.
4. عدم مدّ الدارسين له بتغذية راجعة لتصحيح أخطائه قبل أن تصبح أخطاء مكتسبة.
5. عجز كثير من المعلمين عن إمداد الدارسين بنماذج صحيحة ودقيقة للحروف المختلفة في علاقتها بالكلمات، أي مواقع الحروف في الكلمات؛ ما إذا كانت في أوائلها أو أواسطها أو أواخرها.
6. عدم التصحيح الفوري للأخطاء في الحروف، كي لا يكتسب الدارس كتابة الحروف على نحو غير دقيق.

## تصحيح الأخطاء المتقدمة

لتصحيح ما تقدم من أخطاء على المعلم أن يراعي الآتي:

1. أن يكون أسلوبه وطريقته وحماسه لإيصال المعلومة المكتوبة أو المقروءة حافظاً مقنعاً إلى اكتساب مهارات موجبة نحو الكتابة، وتعليم الأساليب الصحيحة في الكتابة.
2. استحواذ المعلم على خواص الكم والكيف والنوع في عرض المادة الدراسية، وأن تكون طريقته جذابة، تساعد على التصحيح لا مُنْغرة للدارسين.
3. تواضع المعلم ونزوله إلى مستوى الدارسين الأكاديمي. فلا يلجأ إلى عقاب الدارسين، إلا مضطراً، ولا يلجأ إلى العنف في تصحيح الأخطاء.

## نتائج تقويم مشكلات وصعوبات الكتابة للناطقين بغير العربية

المقصود بالمشكلات الكتابية، المشكلات التعليمية الناتجة عن طبيعة النظام

الكتابي للغة الهدف.

والنظام الكتابي هو مجموعة الرموز المرسومة الموضوعية لتمثيل الأفكار أو الكلام المسموع، وفق طريقة متميزة، وأنه يشمل كل ما يتعلق بالكتابة كالخط، والإملاء، والتهجئة.<sup>24</sup>

تتميز اللغة العربية بنظام كتابي فريد، عُرفت به، ونسب إليها وأطلقت عليه مصطلحات منها، الخط العربي، والحرف العربي، والأبجدية العربية ونظام الكتابة العربية. وهذا النظام أقرب الأنظمة الكتابية إلى المثالية لتوافر الصفات التي ينبغي أن تتوفر في النظام المثالي. وهي الكمال والاتساق والدقة والبساطة. فهذا النظام اختاره الله سبحانه وتعالى ليكتب به القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والتراث الإسلامي. قد أخذ عدد كبير من لغات الشعوب الإسلامية، في آسيا وإفريقيا. ونظام الكتابة العربية أوفى النظم الكتابية في العالم بالعرض الذي وضع له، وأنه خفف كثيراً من المشكلات التي تعاني منها أنظمة الكتابة في

<sup>24</sup> عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي 1422هـ: 204.

د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

كثير من لغات العالم، وذلك كثيراً من الصعوبات. لكن على الرغم من ذلك، أضاف إليها مشكلات أخرى معظمها غير موجود في هذه اللغات، بدءاً بطريقة كتابتها من اليمين إلى الشمال، والتمثيل النطقي للشكل المكتوب، وانتهاءً بعدم كتابة الحركات. ومن هذه المشكلات أيضاً الشكل، القواعد الإملائية، واختلاف صور الحروف باختلاف مواضعها في الكلمة، والاعجام، ووصل الحروف وفصلها، واستخدام الصوائت القصار والإعراب، واختلاف هجاء المصحف عن الهجاء العادي .

وستقوم الباحثة بشرح لهذه المشكلات، مبيّنة أثرها على ضعف المستوى الكتابي للدارسين.

### أولاً: الشكل

الشكل معنيٌ به استخدام الحركات الثلاث ( الفتحة، الضمة، الكسرة ) باعتبارها حركات قصيرة، لا يُضبط نطق الكلمة إلا بها. يؤدي إهمال الشكل في الكتب الدراسية إلى الالتباس وكل الاحتمالات في نطق الكلمة، ويؤثر على قراءة الدارسين، ويوقع في الخطأ الإملائي . مثلاً كلمة "علم"، تحتل عدة قراءات هي "عَلِمَ"، "عَلِمَ"، "عَلِمَ"، "عَلِمَ" لأن الكلمة ليست مشكولة، وبناءً عليه أيضاً تحتل، عدة معانٍ.

### تأثير الشكل

إن صعوبة الشكل موجودة في جميع اللغات، بما فيها اللغة العربية، وكثيراً ما لا ينطبق النطق مع الكتابة كما في الإنجليزية مثلاً language "لغة". لكن الشكل في اللغة العربية، بالرغم من أنه يشكل صعوبة، فإن له فوائده. فهو يضبط الكتابة، واللفظ، ويتيح ذلك في كتب المناهج الدراسية، والدوريات والمجلات والصحف والمنشورات على السواء، تسهياً للقراء والدارسين.

### ثانياً: قواعد الإملاء

الرسم الإملائي هو فن رسم الكلمات في العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها طبقاً لصورتها الأولى،

وذلك وفق قواعد مرعية وضعها علماء اللغة.<sup>25</sup>

والرسم الإملائي من المشكلات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. ويلاحظ شيوع الأخطاء الإملائية في أعمالهم الكتابية وهذه الصعوبات تتمثل في الآتي:

1. اختلاف الكتابة عن نطقها، وقد تزداد الأحرف، وقد تنقص، مع أن الأصل في الرسم الإملائي أن يكون مُعبِّراً تعبيراً دقيقاً عن أصوات الكلمة بدون زيادة أو نقصان، ولا خلل في ترتيب الحروف<sup>26</sup> في اللغة العربية. تُلاحظ زيادة بعض الحروف في بعض الكلمات ولا يُنطق بها، وتُحذف أحرف أخرى ينطق بها مثلاً "هذا"، "لكن"، "ذلك". وهذا يؤدي إلى الوقوع في الأخطاء، ويؤدي إلى صعوبات تواجه المبتدئين.

2. ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف، مما يزيد من صعوبة الرسم الإملائي. وهذا يلزم الكاتب أن يكون عارفاً بالنحو والصرف، ليرجع الألفاظ إلى أصولها ويهتدي إلى وجه الصواب في كتابتها حتى يتفادى الوقوع في الخطأ.<sup>27</sup> ومثلاً للصعوبات أيضاً الألف اللينة، إذا وقعت ثالثة وأصلها واو، رُسمت ألفاً كما في "سما" و"دعاء"، وإذا وقعت ثالثة وأصلها ياء، رُسمت ياء كما في "رمى" و"هدى"، وإذا سُبقت بياء تُرسم ألفاً كما في "دنيا" و"يحيا". يستثنى من ذلك الاسم "يحي"، فيرسم على القاعدة للتمييز بينه وبين الفعل، و"ما" تُوصل بكل إذا كانت تُعبر عن الزمان، وتوصل بكل من "رب" و"إن" إذا كانت كافة، وتُفصل إذا كانت موصولة أو نكرة موصوفة.

3. الاختلاف في قواعد الإملاء، إذ اختلفت الكتابة بين الشعوب والأفراد، وذلك لكثرة اختلاف العلماء في قواعد الإملاء. فالهمزة المتوسطة في

<sup>25</sup> عبد الفتاح حسن البجه 2001:187.

<sup>26</sup> عثمان صبري 1964:154.

<sup>27</sup> محمد رجب فضل الله ط 1:1995:31.



د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

كلمة "يقرؤون"، "يقرأون" و "يقرءون" رسمت على ثلاثة أوجه، وكلها رسم صائب.

4. أثر القواعد الإملائية، من حيث عدم اطراد بعض قواعد الإملاء أو الهجاء وخضوعها لقواعد تفصيلية تصعب على الدارسين، مع وجودها في كتابات اللغات المختلفة. لقد أخذ مجمع اللغة العربية في تبسيط قواعد الإملاء، بادئاً بالهمزة في مختلف مواقعها، لما يلاقيه الدارسون من صعوبات في كتابتها.<sup>28</sup>

### ثالثاً: اختلاف صور الحرف باختلاف موضعه في الكلمة

إن تعدد صور الحرف العربي في الكتابة العربية، يُربك الدارس خاصة إذا كان مبتدئاً في دراسة اللغة العربية، إذ أنه يجد أكثر من صورة للحرف الواحد، مما يزيد من تعقيد الفهم للدارس، ويصبح تقدم الدارس في تعلم الكتابة بطيئاً. لاختلاف صور الحرف باختلاف موضعه في الكلمة أثره، فيشكل ذلك صعوبات تربك الدارسين. لكن الحروف الثمانية والعشرين، لكل حرف منها صورة واحدة، عدا، العين (ع، ع، ع) والكاف (ك، ك، ك)، والهاء (ه، ه، ه)، والياء (ي، ي، ي)، غير أنه إذا وصل الحرف بما قبله زيدت عليه حلية تزيّنه،<sup>29</sup> نحو ما في العين (ع، ع) والميم (م، م).

### رابعاً: الإعجام

يُقصد بالإعجام نطق الحروف. يُلاحظ أن نصف عدد حروف الهجاء مُعجمة منقوطة، وأن عدد النقط يختلف باختلاف الحروف المنقوطة، وأن مواضع النقط تختلف باختلاف هذه الحروف، كل ذلك يشكل صعوبة ما في بداية تعلم الكتابة العربية.

ولكن إذا قيل إن الإعجام فيه عسر، فإنه قول لا أساس له من الصحة. فالإعجام ليس إلا زيادة نقطة أو نقطتين أو ثلاث فقط، أعلى الحرف أو أسفله،

<sup>28</sup> محمد عيد 27:1947.

<sup>29</sup> حامد عبد القادر ج 4، 121:1938.

فإذا أضيفت إلى حرف من الحروف، صار من السهل جداً تمييزه كحرف جديد. فهذه طريقة مباشرة وميسرة في فهم الحروف وتمييزها وتعلمها.<sup>30</sup>

### خامساً: الإعراب

الاسم المعرب، يتغير شكل آخره بتغيير وضعه في الجملة، فيُرفع ويُنصب ويجرُّ. وكذلك الفعل المعرب، يُرفع ويُنصب ويُجرَّم. يكون الإعراب مرّة بالحركات، وتارة بالحروف، وأحياناً بإثبات حرف "النون"، وأحياناً بالحذف مما يُغيّر صورة الكلمة التي تتأثر بعوامل إعرابها، والتنوين، خاصةً تنوين الأسماء التي تنتهي بالألف والواو والياء، والأفعال المعتلة. وهذا يشكل صعوبات جمّة للدارسين، لأنهم لم يعهدوها من قبل.

وفيما يخصُّ الإعراب، إن كانت هذه الظاهرة تمثل صعوبة للدارسين، فإن الباحثة ترى أن يؤجل تدريس العوامل النحوية والصرفية، فلا يكون في بداية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بل ينبغي تأجيله إلى ما بعد إتقان الدارسين المهارات الإملائية.

### سادساً: وصل الحروف وفصلها

تتكوّن الكلمات العربية من حروف، يوصل بعضها بما قبله وم بعده، ويوصل بعضها الآخر بما قبله فقط. فمن النح الثاني الدال والذال والراء والزاي والواو. والدارسون الجدد لا علم لهم بما يوصل وما يفصل، لذلك يعانون في كتابة هذه الحروف، ويرتّبكون ويترددون بين الفصل والوصل. وذلك بخلاف الكتابة في اللغات الأخرى، التي لا توجد فيها هذه الخصائص. فذلك مما يشكل عقبة لدارسي اللغة العربية وتعلم الكتابة.

وترى الباحثة بأن فصل الحروف ووصلها لا يؤدي إلى ضياع معالمها كما يعتقد الدارسون، لأنَّ الإدراك الحسي للوحدات المتماسكة، أسرع من إدراك الوحدات المتفرقة. وحفظ خمسة أعداد متفرقة أصعب من حفظها مضمومة ومجمعة. معنى ذلك أن تمييز الكلمة متماسكة أسرع من تمييزها إذا تكوّنت

<sup>30</sup> أحمد عطية الله 218:1938.

د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

حروفها مستقلة متجاورة.<sup>31</sup>

### سابعاً: استخدام الصوائت القصار والطوال

لا يستطيع الدارس التمييز بين الصوائت القصار والطول. فكثيراً ما يرسم الصوائت القصار حروفاً، نحو كتابة الفتحة ألفاً، والضمة واواً، والكسرة ياءاً. إن الدعوة بوجود كتابة الصوائت القصار حروفاً، تتناقض مع خصائص اللغة العربية، لأن اللغة العربية لغة إيجاز في صورتها الكتابية. ومن مظاهر هذا الإيجاز أنها لا تعني بكتابة علامة الحركة، على عكس الكتابة في اللغات الأخرى. ومؤدي ذلك أن حروف أي كلمة عربية تُختزل بمقدار نصفها، إذا رُوِّعيت علامة الحركة لكل حرف.<sup>32</sup>

### ثامناً: اختلاف هجاء المصحف عن الهجاء العادي

يلتبس على الدارس حذف الحروف وإضافتها في الرسم القرآني، وعدم تطابق القراءة بين رسم المصحف والكتابة العادية، والوصل والفصل والمد في قراءة القرآن، وبخاصة أن معظم الدارسين من حفظة القرآن الكريم. وفي هذا الشأن نهض مجمع اللغة العربية بمهمة كبيرة، حين أدلى باقتراح خاص بطبع المصحف على أساس الرسم العادي. واللجنة التي قامت بهذه المهمة هي لجنة الفتوى بالجامع الأزهر، التي أفتت في ذلك، برؤيتها لزوم الوقوف عند المأثور من كتابة رسم المصحف العثماني.

لذلك ترى الباحثة أن المقررات الدراسية التي تقدّم للدارسين بعض الآيات القرآنية، ينبغي أن تلتزم المصحف وهجاءه. بل أن تكون النصوص القرآنية هي المراجع الدراسية للقواعد الكتابية والهجائية والنحوية. وبما أن هذه الظاهرة تشكل عبئاً ثقيلاً على المعلمين، فيجتهدون لتغيير ما تعود عليه الدارسون، الناطقون بغير العربية، كان لا بد من تعريفهم بالقواعد الإملائية التي تتفق

<sup>31</sup> حسن شحاته 231:1996.

<sup>32</sup> محمد شوقي أمين 30:1970.

مع الرسم القرآني والتي تختلف عنه، ولا بُد من أن يقنع الدارس بأنّ للقرآن رسماً خاصاً به، يُعتبر معجزة من معجزاته.

### تاسعاً: التهجئة

التهجئة عملية ترجمة للصياغة الذهنية للحروف والكلمات إلى أشكالٍ ورموز مكتوبة من خلال الأنماط التقليدية للحروف اللغوية.<sup>33</sup> والدارسون يعانون من التهجئة. وهي مشكلة مردها إلى تشابه بعض الحروف، واسترجاعها من الذاكرة، وحفظ وتذكُّر مواقع الحروف في الكلمات، فلذا تبدو مهارة التهجئة أكثر صعوبة من قراءة الكلمات نفسها كما ترى الباحثة.

إن خطة تحسين وعلاج مهارة التهجئة هي الآتي:

1. الإدراك السمعي وذاكرة نطق الحروف: هناك ممارسة فعلية لمهام الإدراك السمعي لنطق الحروف مع تقوية ودعم المعرفة بالأصوات وتحليل تراكيب الكلمات وتنمية المهارات.
2. الإدراك البصري وذاكرة الحروف: يمكن دعم وتقوية الصورة البصرية للكلمة، والاحتفاظ بها كما يجب أن تكون المواد التعليمية واضحة ومكثفة أو مُركّزة.
3. استخدام أسلوب تعدد الحواس في التهجئة: عادة ما يشعر الدارسون بالعجز في التهجئة. لذا ينبغي الاعتماد على مدخل تعدد الحواس البصريّة والسمعية والحسحركية واللمسية.<sup>34</sup>

### عاشراً: نظام الكتابة العربية

إن نظام الكتابة من اليمين إلى الشّمال غير مألوف لدى كثير من الدارسين الناطقين بغير العربية، وبخاصة الناطقين بلغات تستعمل الحرف اللاتيني، وتكتب من الشمال إلى اليمين. وهنا، لا تكمن الصعوبة في الكتابة من اليمين إلى الشمال أو الخطّ، وإنما في القراءة وسرعتها، والانتقال من سطر إلى

<sup>33</sup> عبد المنعم الميلادي 2008:119.

<sup>34</sup> المرجع السابق نفسه:120.

د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

سطر آخر، مع القدرة على الفهم، والاحتفاظ بالفكرة العامة للنص. فهذه المشكلة أو الصعوبة قد تستمر مع المتعلم حتى في المراحل المتقدمة في دراسته.

### حادي عشر: تقارب بعض الحروف وتشابهها

ثمة مجموعة من الحروف تتشابه في شكلها العام، ولا يُميّز بعضها عن البعض الآخر إلا بالإعجام أو إهمال الإعجام أو الفرق في عدد النقط أو في مواضع النقط في الحروف وهي ب ( الباء )، ت ( التاء )، ث ( الثاء ) التي لا يفرّق بينها إلا عدد النقط، وح ( الحاء )، خ ( الخاء ) و ج ( الجيم ) التي يفرّق بينها عدد النقط ومواقعها كسابقتها ود ذ ( الدال والذال )، ر ز ( الراء والزاي )، ع غ ( العين والغين )، ف ق ( الفاء والقاف ) و ص ض ( الصاد والضاد ). وهذا يُربك الدارس خاصة في الكتابة اليدوية.

وكان أسلافنا لا يعتمدون على التنقيط في التفريق بين الحروف المتشابهة، وإنما يلجأون إلى وصفها بقولهم، نحو الباء التحتية والتاء المثناة، والدال المهملة، الجيم المعجمة، بل إنهم غيروا بعض القواعد الإملائية خوفاً من اللبس أو التصحيف.<sup>35</sup> وقد تسبب النقط ذاتها مشكلة، فتزيد رسم الكتابة العربية لبساً وخطأً بين بعض الحروف، وبخاصة إذا ابتعدت عن بعضها أو عن مكانها، بسبب إهمال الكاتب أو لسوء الخط.

### ثاني عشر: مشكلة كتابة الهمزة وتعدد أشكالها

إن كتابة الهمزة وتعدد أشكالها في أوّل الكلمة ووسطها ونهايتها، يشكل صعوبة للدارسين، حيث إنّها تُكتب مرّة على ياء ومرّة على واو وأحياناً على ألف، وأحياناً أخرى على السطر حسب حركتها، أو حركة ما قبلها. ولكلّ حالة من هذه الحالات قاعدة استثنائية، مما يجعل الهمزة مشكلة إملائية يُعاني منها الناطقون بغير العربية. ومما زاد الأمر تعقيداً اختلاف اللغويين العرب في القواعد المتعلقة بكتابة الهمزة الخاصة بها. ولذلك يلتبس الأمر على الدارسين.

<sup>35</sup> عبد العزيز العصيلي ط 1، 1422هـ: 207.

### ثالث عشر: كتابة الألف المقصورة والياء المنقوصة

يصعب على الدارسين التفريق بين الألف المقصورة والياء المنقوصة نحو ما في "سلمى" و"قاضي"، وبخاصة حين لا تنقط الياء. ومشكلة الألف الممدودة أيضاً نحو ما في "سما" و"سما". وذلك بالإضافة إلى صعوبة التفريق بين التاء المفتوحة والمربوطة نحو ما في "بنات" و"بناة"، كما بين التاء المربوطة والهاء.

### رابع عشر: مشكلات خاصة بدراسة اللغة العربية، للناطقين بلغات

#### الشعوب الإسلامية، التي تكتب بالحرف العربي كالفارسية،

#### الأردية، الملاوية.

إن الناطقين بلغات الشعوب الإسلامية الكاتبة بالحرف العربي، كالفارسي والأردني والملاوي، غالباً ما يسهل عليهم تعلّم القراءة، ولكنهم يواجهون مشكلة في تعلّم الكتابة. فيقعون في أخطاء إملائية وخطية سببها تشابه بين نظام العربية وأنظمة لغاتهم في الكتابة. فالفارسي، مثلاً، استخدم الحرف العربي منذ إحيائه في العصر العباسي. ثم تطوّر نظام الكتابة العربية بمرور الزمن، وأجريت عليه بعض التعديلات في اللغة العربية، كما تغيّر نظام الكتابة في اللغة الفارسية تغييراً يختلف قليلاً عما حدث داخل اللغة العربية. وبمرور الزمن اختلفت قواعد الإملاء والخط في اللغتين، رغم استعمالها حرفاً واحداً، وأصبح في اللغة الفارسية عدد غير قليل من الكلمات العربية، التي تختلف أشكالها قليلاً عما هو في العربية الآن. كما أصبح رسم الجملة الفارسية يختلف عن شكل الجملة العربية من حيث الفصل بين الكلمات، واستعمال أدوات الربط العربية. فواو العطف، مثلاً، يمكن أن تفصل عن ما دخلت عليه، وتوصل بما قبلها نطقاً وكتابة. فقد تكون في نهاية السطر، والكلمة التي بعدها في بداية السطر. بل قد تكون كل منهما في صفحة، وهذا غير مُستساغ في نظام الكتابة العربية المعاصرة. وفي كثير من الأحيان يستسهل المعلمون هذه الصعوبات التي توقع الدارسين في أخطاء كثيرة، ويعتبرونها بسيطة يمكن تلافيها بمرور الزمن. لكن هذه الأخطاء

د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

تبقى مع الدارسين الناطقين بغير العربية بتقدّم الزمن. فتصبح أخطاء مكتسبة، تستفحل بينهم وتنفسى ما لم يبادر المعلمون بالتنبيه إليها، ويدربوا الدارسين على الأنماط العربية الصحيحة تدريباً مستمراً.

### خامس عشر: الخط بصفته مهارة مهمة من مهارات الكتابة

لاحظت الباحثة أن الخط يشكل صعوبة لكثير من الدارسين. وذلك بخلط الدارسين بين كتابة الحروف متصلة ومنفصلة، وعدم الاهتمام بإعجام الحروف مما يُريك الدارسين ويدخلهم في لبس الحروف. وقد تكون طريقة المعلم في تدريس الكتابة عاملاً من عوامل إرباك الدارسين، لأنّ الدارس يجهل خصائص خطي الرقعة والنسخ والتمييز بينهما. وسوء خط الدارس يضيع دلالات الألفاظ، ويطمس معالم الحروف، ويصعب معه تقويم أعماله الكتابية.

## مناقشة نتائج تقويم وتشخيص صعوبات الكتابة

### للساطقين بغير العربية

من خلال مناقشة هذه الصعوبات والمشكلات التي تواجه دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، لاحظت الباحثة معاناة الدارسين في تعلّمها. ولكن هذه المعاناة ليست حكراً على اللغة العربية وحدها، ولتعلّمها. فجميع اللغات يعاني متعلموها من صعوبات في تعلّمها. لكن مشكلات اللغة العربية تختلف عن مثيلاتها في اللغات الأخرى، لأنها تمتاز بخصائص ونظم تختلف فيها عن اللغات الأخرى. ذلك لأنّ حروف العربية تمتاز بالانسجام، وجمال شكلها وسهولتها. فهناك أسس تحقق الغرض من نقاش هذه الصعوبات والمشكلات واقتراح بعض الحلول التي تعتمد على هذه المبادئ هي:

1. التيسير مطلوب في تعليم الكتابة ما لم يكن فيه إخلال بأصول الكتابة وقواعدها.
2. الاعتماد على الموازنة بين اللغة العربية واللغات الأخرى، والاسترشاد برأي علماء اللغة، وبخصائص الكتابة العربية.

3. الأخذ برأي مجمع اللغة العربية في شأن تيسير الإملاء.
  4. إتباع النهج السليم في طريق تعليم الهجاء في التغلب على صعوبات الكتابة.
- كما ينبغي اختيار أكثر الأساليب، والإجراءات العلاجية ملائمة لكل منها، بالاعتماد على طبيعة الصعوبة. فالدارسون يحتاجون إلى إستراتيجية تدريسية تعنى بتعديل التدريس العادي لتجنب أو تعويض صعوبة التعلم لديهم ومن هذه المبادئ، مبادئ نفسية. هي الآتية:
1. تدريب النماذج الحركية الضرورية لإنتاج الحروف والكلمات بشكل آلي دون تحكُّم بصري من خلال التمرين والتكرار، وتدريب الحروف التي تشترك في النماذج المتشابهة ( التلقائية في كتابة الحروف ).
  2. تحسين الإدراك البصري المكاني، للتغلب على صعوبة التعرف على شكل الكلمة ( إدراك ومعرفة الكلمة في أي مكان وجدت فيه ).
  3. تحسين التمييز البصري للحروف والكلمات ( التركيز ).
  4. تحسين الذاكرة البصرية والكلمات عن طريق الأنشطة المصاحبة وربط التخيل البصري مع صوت الحرف أو الكلمة<sup>36</sup> ( الربط بين الصوت والشكل والصورة ).
  5. علاج تشكيل الحروف بشكل منفصل، من خلال التدريب المركز وأنشطة الحث والتعزيز الخارجي، مثل النسخ، والتتبع، حتى يصبح ذلك تعزيزاً داخلياً.
  6. السرعة في الكتابة بتوفير الفرص للتمرين المستمر على الكتابة الصحيحة.
  7. استمرار التدريب وتكراره على التصوُّر والتخيل وممارسة الكتابة، فوق الرموز المطبوعة لتطوير الذاكرة البصرية.
  8. الكتابة المألوفة والمقصودة، والتكرار لما يُكتب، وتدعيم البيئة الملائمة

<sup>36</sup> صلاح عميرة علي ط 1، 2005:186.



د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

للكتابة.

9. استخدام مواد مساعدة لممارسة عملية الكتابة، واستخدام بطاقات
10. للأحرف والكلمات، والتدريب على الكتابة على السطور والنقط، وإكمال مقاطع الأحرف والكلمات.
11. ترك الحرية للدارسين لاختيار المواضيع التعبيرية التي يريدون الكتابة فيها.
12. تشجيع التعاون فيما بين الدارسين لممارسة أعمال التعبير الكتابي.
13. تهيئة المواد المساعدة في التعبير الكتابي، كالكتب والقواميس والمجلات وقصاصات الصحف في أماكن تواجد الدارسين وأماكن ترددهم.
14. إيجاد مناخ نفسي - اجتماعي في الفصل، يتفاعل فيه الدارسون ويمارسون اهتماماتهم وحاجاتهم المشتركة.
15. نقل القدرة الذاتية والخبرة الشخصية إلى الدارسين من خلال المعلم، وتكرار ممارسة عملية الكتابة، ليصبحوا قادرين على الكتابة ذاتياً دون حاجة إلى توجيهات.
16. وجوب وعي المعلم باهتمامات الدارسين، وحاجاتهم الإرشادية ومشكلاتهم، ومعايشته هذه الحاجات.
17. حاجة الدارسين للاحتفاظ بكتابتهم لمعرفة وتتبع التطورات التي حدثت فيها، وما لحقت بها، مما يساعد على تنميتها وتطورها.
18. الاهتمام بأنشطة السبورة الطباشيرية، واستخدام الألوان الطباشيرية والصلصال. وهي عامل مهم في اكتساب الدارس للمهارات والحركات الدقيقة للكتابة، والمتعلقة بالحروف والأشكال والأرقام.
19. جلسة الدارس ووضعه أثناء الكتابة، بأن يكونا مريحين، مع مراعاة وضع السبورة بالنسبة لأطوال قامات الدارسين والمدى الذي تصل إليه أيديهم.
20. الطريقة الصحيحة لمسك القلم، وهي بأن يكون بين أصبعي البنصر والوسطى ويعلوه السبابة، يساندها الإبهام، وأن يكون مسك القلم من نقطة أعلى قليلاً في موضع الكتابة.

21. وجوب اعتدال الدفتر أو الورق الذي يكتب عليه، فلا يكون مائلاً، وأن تكون حافته السفلى موازية لحافة الدرج المواجهة لجلسة الدارس.
22. جواز استخدام حروف أو قوالب بلاستيكية للكتابة، تشمل الحروف والكلمات والأشكال الهندسية. وقد لوحظ استمتاع الدارسين بكتابة الحروف والأرقام من خلال القوالب والحروف البلاستيكية.
22. اقتفاء الحرف أو تتبعه بعمل حروف أو أرقام، أو أشكال، تُكتب بالخط الأسود الثقيل على الورق الأبيض الحائطي، ويطلب من الدارس اقتفاء أثر الحرف أو الشكل أو شفه عن طرق ورق الشف.
23. التدرج في تدريس كتابة الحروف حسب درجة صعوبتها مثلاً : أ، ب، ت، ث، د، ر، ز، ك، ثم الحروف صعبة الكتابة نسبياً وهي ج، ح، خ، س، ش، ص، ض، ع، غ، ف، ق، ل، م، ن، ط، ظ، هـ، ي.
24. استخدام الكلمات والجمل بعد التأكد من تعلّم الدارس كتابة الحروف مفردة. يدرّب المعلّم الدارس على كتابة الحروف، والكلمات مفردة وفي جمل، وعلى المسافات، وأحجام الحروف، ووضعها بالنسبة لسطور الصفحات.

ترى الباحثة أن وضوح الخط يلعب دوراً مهماً وفاعلاً في حل عسر الكتابة وصعوبتها. فلذلك أجدي الطرق لتدريسه وتعليمه للدارسين هي الطريقة الكلية في حروف متصلة. وتعليم الدارسين الحروف مكتوبة بأشكالها الصحيحة ليس كافياً لإزالة الصعوبات، بل لا بُدَّ من تدريسها في سياغها مضبوطة بالشكل، وتدريب خصائص الحروف في شكلها في فصلها ووصلها قبل الدخول في دروس الكتابة، وبخاصة أن الخط له صلة وثيقة بصحة القراءة وإزالة عسرها. كما أن الخط يساعد على ضبط أعصاب اليد وسرعة الكتابة.

لذلك لا بُدَّ من أن يكون للخط منهج دراسي ( بمفرداته ) مصاحباً لمقرر الكتابة، ويديرّ المعلمون الدارسين على الخط في كل المهارات، وإقناعهم أن الأبجدية العربية قياسية. لكل فونيم فيها رمزٌ كتابيٌّ واحد. فهذا عامل مساعد

د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

على تعلمها.

إضافة إلى أن تعلم الخطّ يساعد الدارسين على الالتزام بالقواعد والصفات الخاصة بكل الحروف. وسلامة الخطّ تُساعد الدارسين على الاهتمام بعلامات الترقيم ومراعاة القواعد الإملائية. والاهتمام بالخطّ يشير إلى الإلمام بالأهداف التربوية العامة للكتابة.

إن علاج مشكلات الكتابة كما يراها أهل العلم والاختصاص في اللغة هي أن الأبجدية العربية وُضعت أساساً لخدمة القرآن الكريم، وضبط وحماية اللغة العربية من اللحن الذي انتشر بين الناس بعد اتساع الفتوحات الإسلامية ودخول غير العرب في الإسلام.<sup>37</sup>

والكتابة العربية من أفضل الأنظمة الكتابية في العالم، وأصدقها تمثيلاً للصوت المنطوق، إذا قيس بنظام الكتابة في اللغات الحية كالانجليزية والفرنسية والألمانية. كما أن مشكلات الكتابة العربية أخفّ المشكلات التي يعاني منها متعلموها الناطقون بغيرها. كما أن لنظام الكتابة العربية مزايا أخرى كثيرة لا تقدّرُها نحن العرب حقّ قدرها، بقدر ما يدركها البعض من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. فقد أعجبوا بها وبالخطّ العربي، وسهولة تعلمه، فضلاً عن جماله وروعته، حيث يمكن تعلمه، وفهم طريقة كتابته العربية في الساعات الأولى من بدء التعلم.<sup>38</sup>

لذا فإن أي علاج لمشكلات الكتابة العربية ينبغي ألا يمس شكل الحرف العربي، ولا النظام الكتابي نفسه، لأنّ هذه المحاولات إن أسهمت في التيسير، وحل المشكلات، فإنها سوف تجعل من العسير على الجيل القادم قراءة كتب التراث. فتقطع الصلة بين حاضر الأمة وما ضيها، وتراثها وتاريخها. لذلك فإن حل مشكلة الصعوبات الكتابية للناطقين بلغات أخرى ينبغي أن يقتصر على البحث عن حلول وأساليب تعليمية فقط. وترى الباحثة أنّه إذا كان كثير من مشكلات

<sup>37</sup> عبد العزيز إبراهيم العصيلي ط 1، 1422هـ: 210.

<sup>38</sup> المرجع السابق نفسه: 320.

تعليم الكتابة العربية ناتجاً عن عدم تشكيل كلماتها، أي عدم الالتزام بكتابة الحركات القصيرة والطويلة، فإنه من الضروري ضبط جميع كلماتها وجملها المكتوبة بالشكل التام داخل الكلمات وفي أواخرها. على أن يلتزم مؤلفو الكتب في هذا المجال بتشكيل الكلمات حتى يتعود الدارسون على النطق السليم، والإملاء الصحيح، وإلا يقتصر التشكيل على المراحل الأولى بل يمتد إلى المراحل المتقدمة. فهذه الطريقة تُساعد الدارسين على النطق السليم والكتابة الصحيحة، وتغنيهم عن دراسة كثير من القواعد الصرفية والنحوية.

إن الأخذ بمبدأ التدرج من أفضل الأساليب المفيدة في تعليم الكتابة، حيث تُقدّم للدارس المبتدئ كلمات قصيرة سهلة النطق والكتابة بحيث تخلو بقدر الإمكان من الأصوات التي ربما لا تصل إلى أذن الدارس بصورة واضحة أو قد يسمعها بشكل مختلف ( الحاء، العين، الغين، الهمزة )، وأن تكون الأصوات في الكلمات المقدمة في هذه المرحلة ممثلة في الكتابة تمثيلاً صوتياً دقيقاً وواضحاً.

وعلى المعلمين التوفيق بين التدرج، والأهمية في تقويم الكلمات، فلا تؤخر الكلمات الشائعة أو المهمة لكونها صعبة النطق أو الكتابة فقط أو أن شكلها لا يتفق مع نطقها. فالكلمات "هذا"، و"هذه"، و"لكن"، و"الذين" و"الشمس"، مثلاً، تختلف كتابتها عن نطقها. لكنها شائعة الاستعمال ومهمة للمتعلم منذ المراحل الأولى؛ لهذا ينبغي تقديمها. وعلى الدارس أن يحفظها نطقاً وكتابةً.

وترى الباحثة أيضاً أنّ من الأساليب المفيدة في تذليل الصعوبات الكتابية الحرص على ربط الكلمة المكتوبة بالنطق السليم ليتذكر المتعلم رموز الكلمة عندما يسمعها، وليعرفها عندما يراها مكتوبة أمامه من خلال رؤيته للترتيب الذي وردت به. وإن خيف لبس في بعض الأصوات فمن الأفضل إيجاد ما يزيل هذا اللبس عن المتعلم، كاستعمال الثنائيات الصغرى بما في ذلك التفريق بين الحركات القصيرة والطويلة.

ومما يساعد المتعلم على الربط السليم بين نطق الكلمة وكتابتها تسجيل الكلمات على جهاز الفيديو بصوت واضح، مقروناً بشكلها المكتوب، حيث تنطق

د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

الكلمة أولاً بوضوح تام، مع الحرص على إبراز حركات أعضاء النطق للمشاهد

من الدارسين، ما أمكن، ثم تظهر الكلمة المكتوبة على الشاشة. ويمكن استعمال هذه الطريقة من التمرينات على الكتابة في مختبر اللغة حيث يأخذ المعلم تلاميذه إلى المختبر، أو يأذن لهم في استخدامه في أوقات فراغهم. فيتدربون على أنواع مختلفة من التمرينات الكتابية على جهاز الفيديو، وعلى مشاهدة ما تم عرضه في الفصل من أفلام لمن لهم رغبة في الاستزادة من التدريبات، وترسيخ المعلومات من هذه التدريبات بالاستماع إلى النطق الصحيح للكلمة. يلي ذلك التوقف قليلاً أو فاصل قصير، يطلب فيه من المتعلم كتابة كلمة. ثم تظهر الكلمة بعد قليل مكتوبة على الشاشة للمقارنة.

وقد يتم التدريب على الكتابة السلمية بواسطة أجهزة الحاسوب المزودة ببرامج التعليم المبرمج، وما يلزم لهذه البرامج من أجهزة سمعية ونطقية، حيث يقوم الدارس بكتابة الكلمة التي يسمعها من الجهاز أو ينطق الكلمة التي يراها أمامه على الشاشة. ويتم الرد بالقبول أو الرفض مباشرة أو في نهاية التمرين. وقد يرى المتدرب الدرجة التي حصل عليها والمواضع التي أخطأ فيها نطقاً وكتابة.

ويمكن اللجوء إلى الكتابة الصوتية في حالات خاصة، كما يمكن شرح بعض القواعد الكتابية الأساسية، والتعرض لبعض القواعد الصرفية والنحوية التي تحكمها مع الحذر من التوسع في هذه القواعد أو الدخول في تفاصيل قد تربك ذهن الدارس وتشتته.

كما ينبغي إكثار الدارس من القراءة والكتابة بشكل مستمر، لأن هذا يُساعده على إتقان الكتابة العربية السليمة، خطأ وإملاءً وأسلوباً، كما يساعده في التوصل إلى القواعد الصحيحة بنفسه وحفظ ما شذ عنها حتى تصبح الكتابة السليمة مهارة وسليقة.

## نتائج البحث

في ما يلي نتائج البحث. وهي:

1. العلاقة بين المهارات اللغوية علاقات واشجة، ووثيقة، لا ينفصل بعضها عن بعض. لذلك فهي تؤثر وتتأثر ببعضها. ومهارة الكتابة هي المهارة الإنتاجية الثانية، تستمد قوتها وبقاها من المهارات الأخرى.
2. تدريس اللغة العربية بمبدأ تكامل المهارات يؤلف بينها، ويُبْعِدُها عن التجزئة التي تشتت ذهن الدارسين وتجعلهم يستسهلون بعض المهارات، وينفرون من بعضها الآخر.
3. الكتابة هي الأداة الأولى لتمكين المهارات وحفظها، لأن بها يُسأل ويُجاب، ويُحفظ ما يُسمع، وما قرئ وما يُتحدث به.
4. الاهتمام بالمدخل السمعي الشفهي يساعد على تيسير تعلم الكتابة، حيث يألف الدارسون سماع الأصوات صحيحة بكثرة التكرار ثم ترديدها، وإنتاجها "كتابة" كما سُمعت. فهذه الفترة يعوّل عليها كثيراً في إتقان المهارات التعليمية والكتابة بصفة خاصة.
5. المهارة الفعلية في الكتابة تتأثر بالذخيرة اللغوية للدارسين من مفردات وتراكيب وجمل، وتضعف إذا قلّ الإلمام بأدواتها.
6. اختلاف أنظمة الكتابة بين اللغات، وتنوع أوضاع الحروف في الكلمة، والاختلاف بين خطي الرقعة والنسخ، تُعتبر من أولى الصعوبات التي تواجه الدارسين في تعلم الكتابة.
7. من الصعوبات التي تواجه الدارسين أيضاً، عدم الربط بين المهارات التعليمية وضعف المادة الدراسية في الكتابة، وضعف خبرات المعلمين.
8. عدم وجود البيئة المحفزة للدارسين والمعلمين يؤدي إلى ضعف المستوى الدراسي في مهارة الكتابة.
9. ممّا يواجه الدارسين من صعوبات هو عدم قدرتهم على التمييز بين الرموز الكتابية المتشابهة وصعوبة رسم الحروف ونطقها قبل كتابتها.

د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

10. عدم التدرّج في عرض المادة الدراسية وإقحام القواعد الكتابية المعقدة عند تعلّم الكتابة يعقدان ويعسرّان فهمها واستيعابها.
11. التأخر في تدريس حروف اللغة، مضبوطة بشكلها، وعدم ربط الصوت بمدلوله ورمزه الكتابي، يؤثّران سلباً في تعلّم الكتابة ويؤخران استيعابها.
12. ضعف الاهتمام بمهارة الكتابة، وعدم إعطائها الأولوية بين المهارات اللغوية، وقلة عدد ساعاتها التدريسية، كلها تُضعف مستوى الدارسين فيها، ويُدني النظر إليها.
13. الافتقار إلى المعلّم القدوة، لأنّ المعلّمين يتّبعون الطرق التقليدية في تدريس الكتابة، مما يُضعف أداءهم وينعكس سلباً على خبراتهم من ناحية، وعلى الدارسين من ناحية أخرى، حيث لا تجد قبولاً منهم.
14. ضعف الاهتمام بالتدريبات، وقتلتها، وانعدام التدريبات الشائقة المحفّزة للدارسين، يضعفان الروح التنافسية للدارسين.
15. عدم الاهتمام بالخط العربي في أولى خطوات تعلّم الكتابة، وعدم إيوائه حقّه باتخاذ وسيلة لتعلّم الكتابة فقط، يضعفان اهتمام الدارسين بكتاباتهم وتنسيق حروفها وشكلها وضبطها.
16. ضعف مستوى تأهيل المعلّمين، وعدم تزويدهم بالطرق النفسية أو التعليمية الخاصة بتدريس اللغات، وطرقهم لهذا المجال فقط، لكونهم يتحدثون العربية بطلاقة، يؤثّر ذلك سلباً على الدارسين.
17. رداءة المادة الدراسية، وعدم إعادة النظر في صعوباتها وقواعدها المعقدة، وعدم الاستفادة من تقويم نتائجها.
18. الحكم على صعوبات الكتابة بالنظر إلى تقويم نتائج الكتابة فقط وصرف النظر عن ماله صلة بضعف الكتابة من المحاور الأخرى من معلّم وطرق تدريس، ومنهج، ومشاكل تتعلّق بالدارسين أنفسهم.
19. المادة الدراسية لا تتبع مبدأ التدرّج في عرضها، لأن هذا التدرج إذا توفر يساعد على تراكم الخبرة لدى المتعلّم، ويساعد على تطبيق مبدأ انتقال أثر التعلّم من موقف تعليمي قديم إلى موقف تعليمي جديد.

20. معالجة ضعف المستوى الكتابي بالاستفادة من نتائج التقويم لكل المحاور ذات الصلة بمهارة الكتابة، ويكون التقويم مستمراً لا موسمياً لأن الموسمي لا يُعطي نتائج صادقة.
21. الأساليب التقويمية المتبعة في مهارة الكتابة حالياً قاصرة ذات بعد واحد، فلا بُدَّ من استخدام التقويم متعدد الأبعاد لقياس مهارة الكتابة حقيقة، لا لقياس تعلم المحتوى.
22. غياب المعينات، وقصور الموجود منها يؤدي إلى ضعف المستوى الدراسي ويُضعف من همم الدارسين.
23. عدم مراعاة المنهج الدراسي في الكتابة لضعاف المستوى من الدارسين. فلا وجود للتدريبات العلاجية والجرعات الإضافية. وكثيراً ما بعدت النصوص الدراسية عن حياة الدارسين.
24. انصباب الاهتمام في الكتابة على الإملاء والإقلال من الاهتمام بالتعبير وانعدامه تماماً بالخط وخصائصه وأنواعه وأشكاله.
25. إمكان الاستفادة من تحليل الأخطاء في الوصول إلى مكامن الضعف في مهارة الكتابة، وكذلك الاستفادة من الأخطاء الشائعة لإيجاد الحلول المناسبة لهذه الصعوبات الكتابية.
26. عدم وجود مرشد مصاحبة لكتب المناهج يبعثر جهود المعلمين، ويضعف تنظيم المادة الدراسية وتنسيقها، فيتذبذب أداء المعلمين، المعلمين والجدد منهم بخاصة.
27. عدم اهتمام الدارسين بعلامات الترقيم الإملائية في كتاباتهم، وعدم حرص المعلمين عليها دافعاً من دوافع إهمالها تماماً.
28. ازدحام فصول الدارسين واكتظاظها يفقدها كثيراً من خصائص تدريس اللغات وشروطه، ويحرم الدارسين من المتابعة اللصيقة لمعرفة مواضع ضعفهم وما يواجههم من صعوبات.
29. أهمية استخدام خط النسخ بالنسبة للدارسين المبتدئين في المستويين الأول والثاني، لأنه الخط الوحيد الذي تبرز فيه الحروف كاملة واضحة



د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

دون تغيير، علاوة على أنه خط المطبعة والكتب والصحف. فإذا التزم المعلم بتدريسه للمبتدئين يبعد البلبلة والاضطراب عن كثير من الدارسين، بينما يناسب خط الرقعة المستويات المتقدمة.

## التوصيات والمقترحات

### أولاً: التوصيات

في ما يلي توصيات الباحثة:

1. مراجعة منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية.
2. إعداد برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
3. استخدام الطريقة المناسبة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها واتباع المنهج التكاملي في تدريس المهارات اللغوية.
4. على المعلمين استخدام اللغة العربية الفصحى في تدريس اللغة العربية وتجنب استخدام اللغة الوسيطة التي تعيق تعلم اللغة العربية.
5. على المعلمين الاهتمام بإجادة نطق الأصوات العربية، نطقاً صحيحاً، وتدريب الدارسين عليها تدريباً مكثفاً.
6. أن يُعطي الدارسُ مساحة من الحرية، للتعبير الحرّ عن نفسه وعن أفكاره في دروس التعبير.
7. أن يهتم المسؤولون بالبيئة التعليمية التي تساعد على تعليم وتعلم المهارات اللغوية بما فيها الكتابة.
8. أن يهتم المعلمون بالمدخل السمعي الشفهي في تعليم اللغة العربية والتدريب على مهارة الاستماع ثم الكلام والقراءة قبل تعليم الكتابة.
9. الاهتمام بنتائج التقويم لجميع المهارات اللغوية، حتى تعود بمردود طيب لكل المهارات متكاملة، ومكمّلة لبعضها بعضاً.
10. إعداد تدريبات مكثفة في مهارة الكتابة في جميع المستويات ومراعاة طريقة

- رسم الحروف رسماً صحيحاً، وتشجيع الخطوط الواضحة الجميلة وحفز المهووبين المجودين لخطوطهم.
11. حثّ الدارسين على القراءة والاطلاع في كتب اللغة العربية لاكتساب ذخيرة لغوية من المفردات والتراكيب، تُعين الدارسين على التعبير الشفهي والتحريري، وتمهد لفهم المهارات اللغوية ومواد الثقافة الإسلامية.
12. الاهتمام بعلامات الترقيم الإملائية كتابةً، وتطبيقها في كتابات الدارسين لتصبح عادة كتابية، ومحاسبة من يخطئ في كتابتها وموضعها.
13. أن تُصمم المناهج بعد الاستفادة من نتائج التقويم، والتركيز على الأخطاء الشائعة في المفردات والتراكيب والجمل، خاصة في مواد النصوص والثقافة الإسلامية.
14. الاهتمام بالأنشطة المصاحبة للمنهج من جمعيات أدبية، وثقافية ومطويات ولوحات حائطية ورحلات، تُنمّي في الدارسين المواهب اللغوية وتشجّعهم على استخدام اللغة العربية باستمرار داخل القاعات الدراسية وخارجها.
15. الاستفادة من نتائج تحليل الأخطاء والدراسات التقابلية لمعرفة مدى تأثير اللغة الأمّ على اللغة الهدف والاستفادة من نتائج التحليل في إصلاح أوجه القصور في مفردات المنهج.
16. تنشيط وتفعيل الوسائل التعليمية المسموعة منها والمرئية إيماناً بأهميتها ودورها الفاعل في العملية التعليمية.
17. الاستفادة من خبرات المعلمين الخبراء، ذوي الكفايات العلمية والأكاديمية والخبرات الطويلة في تدريب المعلمين الجدد.
18. الاهتمام بتنقيح المنهج ومراجعة دروس الكتابة الصعبة المعقدة ( المُختلف في قواعدها )، لكسر حاجز الشكوى من صعوبات وتعقيد مهارة الكتابة.
19. إقامة دورات تدريبية داخل المعهد، وتنشيط وتفعيل الدروس المصغرة حتى

د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

- يستفيد المعلمون من خبرات بعضهم في جميع المهارات، ويسهم كلٌّ منهم في مجال اختصاصه.
20. أن تكون هنالك مرشد مصاحبة للكتب الدراسية في جميع المهارات، توجّه إلى طرق التدريس السليمة وخطوات سير الدروس، وكيفية التصحيح والمتابعة.
21. الاهتمام بقواعد الإملاء، وتكثيف التدريبات فيها، والاستفادة من الأخطاء الشائعة فيها في تصميم المنهج.
22. الاهتمام بتدريس الخط العربي وقواعده وأنواعه، وأن تُفرد له حصص مستقلة بذاتها، ويدرس كمهارة من المهارات. يُدرّس خطُّ النسخ للمبتدئين، ويدرس خط الرقعة للمستوى المتقدم؛ لأنَّ خطَّ النسخ هو الخطُّ الوحيد الذي تبرز فيه الحروف كاملة.
23. إعادة النظر في استيعاب الأعداد المناسبة من الدارسين وتجنُّب اكتظاظ الفصول بالدارسين وازدحامها، وألا يُوضع في القاعة الدراسية أكثر من عشرين دارساً فقط.
24. أن توفر القاعات الدراسية، وتزود بالمعينات التعليمية وأساسيات التعلّم.
25. العمل بالمبادئ التربوية المهمة عند تصميم المنهج "في اللغة العربية" ومراعاة التدرج في عرض المادة الدراسية، والانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب أو المعقّد.

## ثانياً: المقترحات

يُقترح ما يأتي:

1. الاستعداد التام لمقابلة الإقبال المتزايد من الدارسين على تعليم اللغة العربية من الناطقين بغيرها مع شح القاعات الدراسية وانعدامها.
2. إقامة فصول مؤقتة متحركة متنقلة كالخيام للدارسين لحل الضائقة.
3. تفعيل نتائج الدراسات لمعرفة أسباب تدني مستوى المهارات التعليمية.
4. تنويع الأنشطة اللاصفية، مسموعة ومقروءة ومكتوبة.

5. إقامة دورات تدريبية إسعافية في المعهد لحديثي العهد بالمهنة من المعلمين.
6. تشجيع الدارسين للمشاركة في وسائل الإعلام السودانية المسموعة والمقروءة والمكتوبة حافزاً لتعليمهم.
7. مسؤولية بنك الاسئلة عن تقويم وتنقيح وتحليل الامتحانات ومحتواها وقياسها لمهارة الكتابة، وتحقيقها الأهداف التعليمية.
8. مسؤولية وحدة الدراسات النفسية عن توفير الجو النفسي المعافى والبيئة الاجتماعية الصالحة.
9. إزالة المعيقات لمتلقي العربية من الناطقين بغيرها وتشجيعهم.
10. إصاح بيئة المعلم، وإقامة مكاتب إلكترونية للاطلاع والمواكبة العلمية.
11. تطوير المعلم نفسه بنفسه وقيامه بأبحاث رصينة والاستفادة من نتائجها في عمله.
12. تصميم استمارات للنقد الذاتي لتطوير أداء المعلمين وتصحيح مساراتهم .

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

- إبراهيم أنيس وآخرون، ط 2، 1972م، المعجم الوسيط. بيروت: دار الحديث للطبع. مج 1.
- ط 1، 1980 المعجم الوجيز. مجمع اللغة العربية. القاهرة: دار التحرير للطباعة والنشر.
- أحمد بدر، ط 8، 1986م، أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت: وكالة المطبوعات.
- أحمد بن فارس، د.ت، معجم مقاييس اللغة. تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار خليل. مج 5.
- أحمد سليمان عودة وفتحي حسن مكاوي، ط 1، 1987، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، عناصره، ومناهج التحليل الإحصائي

د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

لبياناته. الأردن: مكتبة المنار للنشر والتوزيع.

الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، د.ت، مختار الصحاح، دار الحديث.  
الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، د.ت، صحيح البخاري مع شرحه فتح  
الباري، تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز، ترقيم محمد فؤاد  
عبد الباقي، إخراج محب الدين الخطيب. الرياض: دار رئاسة إدارة  
البحوث العلمية.

الإمام محي الدين يحيى بن شرف النووي، د.ت، صحيح مسلم. بيروت: دار الفكر.  
الإمام مسلم بن الحجاج القشيري، ط 3، 1398هـ، صحيح مسلم بشرح النووي،  
بيروت: دار الفكر.

أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ط 1417هـ ( أ )، الجامع  
لخلاق الراوي وآداب السامع. تحقيق محمد حاج الخطيب. بيروت:  
دار إحياء السنة النبوية.

ط 1417هـ ( ب )، شرف أصحاب الحديث. تحقيق محمد سعيد. بيروت: دار  
إحياء السنة النبوية.

جواد علي، ط 1، 1971م، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. دار القلم  
للملايين، مكتبة النهضة.

حسن شحاتة، ط 3، 1996م، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.  
القاهرة: الدار اللبنانية.

حيدر خولي، د.ت، مبادئ البحث التربوي. الهفوف: جامعة الملك فيصل.  
راتب عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، ط 1، 2003م، أساليب تدريس اللغة العربية  
بين النظرية والتطبيق. عمّان: دار المسيرة.

رشدي طعيمة، 1989م، تعليم العربية لغير الناطقين بها. مناهجه، أساليبه.  
دورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ( إيسيسكو ).  
الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ( إيسيسكو ).

1998م، ط 1، الثقافة العربية بين التأليف والتدريس. دار الفكر العربي.

- د.ت. المرجع في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة: جامعة أم القرى. ج 1.
- رمضان عبد التواب، ط 6، 1999م، فصول في فقه العربية. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- رياض صالح ومحمد حامد سليمان، 1985م، المرجع في الكتابة العربية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- سامي محمد ملحم، ط 2، 2005م، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمّان: دار المسيرة.
- سعيد علي الشريف، ط 2، 2002م، العصماء في قواعد الإملاء. بنغازي: دار الكتب الوطنية.
- سمير شريف استيتية، د.ت، علم اللغة التعليمي. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الشيخ حسين والي، ط 1، د.ت، كتاب الإملاء. بيروت: دار القلم.
- صلاح عبد المجيد، ط 1، 1981م، تعلّم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق. بيروت.
- صلاح عميره علي، ط 1، 2005م، صعوبات تعلّم القراءة والكتابة، التشخيص والعلاج. القاهرة: مكتبة الفلاح.
- طه محمد محمود، 1402هـ، التعبير الموجّه للمستوى المتوسط من غير الناطقين بالعربية. الرياض: جامعة الملك سعود.
- أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، ط 1، 1963، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء. القاهرة.
- عبد العزيز إبراهيم العصيلي، ط 1، 1422هـ، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة: جامعة أم القرى.
- عبد العليم إبراهيم، 1966م، الموجّه الفني لمدرسي اللغة العربية. دار المعارف .
- 1972م الإملاء والترقيم في الكتابة العربية. القاهرة: مكتبة غريب.
- عبد الفتاح حسن البجة، 2000م، أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق والممارسة. عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

2001م ط 1، أساليب تدريب مهارات اللغة العربية وآدابها. العين: دار الكتب الجامعية.

عبد الفتاح محجوب محمد إبراهيم، 1405هـ، الكتابة العربية وصلاحها لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة مكة المكرمة.

عبد المنعم الميلادي، 2008م، صعوبات التعلم. الإسكندرية: مؤسسة سبيل الجامعة.

عثمان صبري، 1964م، نحو أبجدية جديدة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. علي أحمد مدكور، 1420هـ، تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

علي علي الحديدي، د.ت، مشكلات تعليم العربية لغير العرب. عمر محمد التوجي الشيباني، 1971م، مناهج البحث الاجتماعي. بيروت: دار الثقافة.

أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي، ط 5، د.ت، شرف أصحاب الحديث، جامعة أنقره دار إحياء السنة النبوية.

الفار إبراهيم، 2004م، تربيويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين. القاهرة.

فارس عيسى وآخرون، 2008م، قواعد الكتابة العربية والترقيم. القاهرة: الشركة العربية المتحدة.

فوزي عبد الله العكش، 1988م، البحث العلمي والمنهج والإجراءات. فيصل حسن طحيمر العلي، 1998م، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية - عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

فيكتورين عبود، د.ت، استخدام أداة لتعليم الكتابة العربية كلغة أجنبية، ج 2. ابن ماجة محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، د.ت، سنن ابن ماجة. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار الفكر.

مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي، ط 5، 1966م، القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة.

- محسن علي عطية، ط 1، 2006م، **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**،  
عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- محمد أحمد السيد، دت، **اللسانيّات وتعليم اللغة العربية**. سوسة: دار المعارف  
للطباعة والنشر.
- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، دت، **النشر في القراءات  
العشر**. بيروت: دار الكتب العلميّة. مج 2.
- محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الروفيعي بن منظور، ط 2، 1987م،  
**لسان العرب**. بيروت: دار إحياء التراث. ج 13.
- محمد دهيم الظفيري، ط 2، 2006م، **فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته**،  
الكويت: مكتبة الفلاح، الكويت 2006م.
- محمد رجب فضل الله، ط 1، 1995م، **صعوبات الكتابة الإملائية**. القاهرة: عالم  
الكتب.
- 2001م **تنمية المهارات الإملائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية**. القاهرة: عالم  
الكتب.
- 2002م، ط 2، **الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية**. القاهرة: عالم  
الكتب.
- محمد صالح سمك، 1979م، **فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية  
وانماطها العلمية**. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- محمد طاهر الكردي، ط 2، 1982م، **الخط العربي**. الجمعية العربية السعودية.  
محمد علي الخولي، 1988م، **دراسات لغوية**. دار الفلاح للنشر سنة 1998م.
- محمد العوض العائدي، ط 1، 2005م، **إعداد وكتابة البحوث والرسائل  
الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث**. القاهرة.
- دت **إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية**، تجديد عبد الفتاح  
مراد، وإخلاق عبد الحفيظ ومصطفى باهي.
- محمد عيد، 1947م، **في اللغة العربية ودراساتها**. القاهرة: عالم الكتب.



د. حياة عبد الوهاب التهامي الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

محمود إسماعيل صيني وآخرون، ط 5، د.ت، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. تطبيقات عملية. مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.

محمود الدالي، ط 2، 1987م، كيف نعلم الإملاء والخط العربي. القاهرة: عالم الكتب.

محمود كامل الناقه، 1970م، أساسيات تعليم العربية لغير العرب. الخرطوم. 1985م ط 2، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. أسسه، مداخلة، طرق تدريسه. مكة: جامعة أم القرى.

محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، 2003م، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. تونس: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).

مدحت أبو النصر، ط 1، 2004م، قواعد ومراحل البحث العلمي. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

مصطفى النحاس، د.ت، حول تعليم مهارة الكتابة. الخرطوم: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

مصطفى رسلان، 2005م، تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الثقافة للنشر. مصطفى رسلان شلبي ومحمد محمود موسى، ط 1، 2007م، مهارات الاتصال باللغة العربية. دبي: دار القلم للنشر..

ناجي زين الدين، 1986م، منظور الخط العربي. بغداد: مطبعة بغداد. نايف محمود معروف، ط 6، 2008م، خصائص العربية وطرائق تدريسها. دار النفاثس للطباعة والنشر.

يحيى بن محمد بن محمد بن الحسين بن خلدون، د.ت، المقدمة. القاهرة: المكتبة التجارية.

